

رايتك في خوابي الماء والقمح محطمة / رايتك في  
مقاهي الليل خادمة / رايتك في شعاع الدمع والجرح /  
وأنت الرثة الأخرى بصدري أنت أنت الصوت في شفتي  
وأنت الماء أنت النار.

## صندوق الدنيا

سفحة هزلية يكتبها

ويصرها : مينا نامف

تعالى قرب .. شوف وجرب / لو أنت عاوز متقولش جايز

صندوق الدنيا / ده لكل الدنيا / واتقرب يا سلام

في المرحاض، وسنغلق التلغراف؛ فمنه ينبعث صوت الأبنودي مردداً،  
وأهلك الصامتين في صمتهم نايين .. عجبك على صمتهم لا يقل عن  
عجبي.  
والآن وبعد طول انتظار مع كلمة دولة الإمارات الشقيقة على لسان  
ريم إبراهيم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي، في المناقشة  
العامة للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تفضلي  
معالي الوزيرة نحن ننتظر كلمتك على أحر من الجمر

مقهى بلدي يذيع قمة طارئة لجامعة الدول العربية، والتي تعرضت  
طوال الفترة السابقة لانتقادات لاذعة، ولكن الكاتب الساخر «عمنا»  
جلال عامر، أوضح حقيقة موقفها حين كتب: الجامعة العربية للإنصاف  
لها «موقف» كبيراً يسع أكثر من مائة سيارة أمام المبنى.  
والآن سنعزف النشيد الوطني، وسنقف دقيقة حدادا، وستشاهد  
الأفلام على مضي، وسنضحك لأن الضحك عرض، ولو سألنا عن سبب  
المرض، سنصرف روشة العلاج في الرياض، وسنأكل اللحم، ونقتبأ الدم

# جيفارا : الأرض أو الموت .. ونجيب سرور والأبنودي ودنقل في جامعة الدول العربية ولمشاهدة موسم الرياض من على مقهى بلدي



الكلمة الآن لدولة قطر: قطر تدعو «جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس»..  
دبلوماسي: الأرض مقابل السلام  
ينبعت من المذيع صوت الشاعر المصري أمل دنقل:  
عندما تهبط على ساحة القوم لا تبديني بالسلام.  
بعد الآن يقتسمون صاركنا فوق صحاف الطعام.  
هم من أشعوا النار في العنق.. والقش.. والسنبلة!  
وقدا يذبحونك.. بحثا عن الكنز في الحوصلة!  
وقدا تغتدي من الألف عام! مندا.. للخيام!  
مندا ترتقي ذبح المقصلة!



دبلوماسي: على حماس وقف العنف  
ينبعت من المذيع صوت الشاعر عبد الرحمن الأبنودي:  
ما دام موت .. احمل السيف اللي يتحبه  
واذا اندفعت الدفع واذا اوجعت تسد  
طول عمر وقتك يحلم تبدي حربه  
وجي يا بلد الحرايق.. واصرخي بجنون  
واحرقيها ممن وكروم وناس وسجون  
ملعون ابوها الحمامة ام غضن تزون  
معمولة لاجل الضحايا يصدقو الجلال  
لن نحارب .. سنقاوم .. مقاومة .. مهرجان الرياض .. النفض  
.. بيومي .. مو صلاح .. محمد سلام .. كاملة ابو ذكري .. ايران ..  
نصر الله .. التطبيع .. انا بضيع يا ودع  
رئيس الجلسة: رفعت الجلسة

أصوات الجمهور على المقهى  
مقاومة سفحة بيومي فؤاد: لانه رد على محمد سلام البطل ..  
مقاومة البيبي وليبتون وكل الشركات التي يعمل بها المصريين،  
ولن نقاطع الفيس بوك والواتس وكل وسائل السوشيال ميديا  
الاجنبية وينا، عليه سيتم تسريح العمالية ويزداد السوق المصري  
كسادا ويصبح هدفا لبريان صديقة، وعلى الجمهور المصري  
مقاومة بيومي فؤاد ويغض بصره عن السعودية، والتي تسعى  
لتطبيع علاقاتها مع تل أبيب، وتتنظم مهرجان الرياض، الوسط  
الفن منهج وكاملة ابو ذكري ترد على بيومي فؤاد: حماس إرهابية  
.. دي مقاومة .. ده جهاد .. سلامة ف خير وخير في سلامة ..  
القدس تضيق .. القضية تموت  
باسم يوسف برد: من عاش بمدح الناس مات بذهم وبكرة تقبلوا  
عليا تاني.

نجيب سرور  
أزمة إنسانية لأنه أزمة للإنسانية وإن تصعيد الصراع هز العالم  
المغربية عن قلقها العميق وتدعو إلى الوقت الفوري لجميع أعمال  
العنف والعودة إلى الهدنة وتغادي كل أشكال التصعيد التي من  
شأنها تقويض فرص السلام.  
نبا عاجل يشيد حزب العدالة والتنمية الإسلامي المغربي، بهجوم  
حماس ويصفه بأنه «عمل بطولي» و «رد فعل طبيعي ومشروع على  
الانتهاكات اليومية».

أمل دنقل  
للمملكة المغربية التي تقيم علاقات مع تل أبيب: تعرب المملكة  
المغربية عن قلقها العميق وتدعو إلى الوقت الفوري لجميع أعمال  
العنف والعودة إلى الهدنة وتغادي كل أشكال التصعيد التي من  
شأنها تقويض فرص السلام.  
نبا عاجل يشيد حزب العدالة والتنمية الإسلامي المغربي، بهجوم  
حماس ويصفه بأنه «عمل بطولي» و «رد فعل طبيعي ومشروع على  
الانتهاكات اليومية».

أحمد دنقل  
للمملكة المغربية التي تقيم علاقات مع تل أبيب: تعرب المملكة  
المغربية عن قلقها العميق وتدعو إلى الوقت الفوري لجميع أعمال  
العنف والعودة إلى الهدنة وتغادي كل أشكال التصعيد التي من  
شأنها تقويض فرص السلام.  
نبا عاجل يشيد حزب العدالة والتنمية الإسلامي المغربي، بهجوم  
حماس ويصفه بأنه «عمل بطولي» و «رد فعل طبيعي ومشروع على  
الانتهاكات اليومية».

## مقال في «واشنطن بوست»: غزت إسرائيل لبنان وحصلت على «حزب الله» .. فماذا تحصد في غزة؟

إلى جانب الرد العسكري، يجب على إسرائيل تقديم بعض السبل نحو قيام دولة فلسطينية.  
يؤكد الجرنال المتقاعد فريدريك تريباوس، الذي خطط لـ «زيادة عدد الجنود الأميركيين» في العراق، أن فصل السكان عن الجماعة (المقاومة) أمر أساسي ويضيف أنه يجب تقديم شيء ما للسكان. وربما بعض الأمل في مستقبل أفضل.  
يعزو تريباوس نجاح زيادة القوات الأميركية في تحقيق هدفها إلى العوامل السياسية بقدر ما يعزوه إلى العوامل العسكرية البحتة، لكن إسرائيل حاليا لا تتبع استراتيجية تريباوس وفقا لكتابه الجديد عن تاريخ الحروب.  
في غزة، هناك ما يقدر بنحو ثلاثين ألف إلى أربعين ألف مقاتل من حماس في مكان يبلغ عدد سكانه أكثر من مليوني شخص، نحو نصفهم من الأطفال.  
من أفضل ما يمكننا معرفته، أن نظرة سكان غزة لحماس متناقضة، وهذا ما تفرقت في انتخابات عام ٢٠٠٦، وتفقدت انقلابا عام ٢٠٠٧ وحكمت منذ ذلك الحين بقبضة حديدية إسلامية.  
قد تسبب معاناة سكان غزة من حصار قاس يعجز معظم الطعام والماء والوقود عن جميع السكان البالغ عددهم مليوني شخص، وتجربتهم للقصص ومشاهدة آلاف الوفيات من المدنيين، في أن يحتشدوا حول حماس، وهذا مناقض لما تهدف إليه استراتيجية مكافحة (الإرهاب) المصممة بشكل جيد.  
ولاً أنه من السهل انتقاد الأمور من بعيد، ويضد هذا الضعف سوءاً الارتضاع المروع لإعادة السامية في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، ولكن من المهم التامل فيما إذا كانت السياسات القائمة على الغضب والانتقام تحقق مكاسب دائمة.  
لقد غزت إسرائيل لبنان وحصلت على حزب الله واستفدت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مما عزز حماس.  
ولا أعرف ما الذي ستجته هذه الحملة العسكرية الحالية على المدى الطويل، ولكنني أخشى أن النتائج لن تكون جيدة لإسرائيل أو للفلسطينيين.

الإسرائيليون مرعوبون من الهجمات التي شنتها حماس في السابع من أكتوبر على بلاطهم، وهو أمر مفهوم.  
لقد أدى الشعور الناتج عن الصدمة إلى تعزيز الرغبة فيما يسمى الزوراء بنيامين نتنياهو بـ «الانتقام العظيم»، ولكن غالبا ما تجعل العواطف الجياشة مسألة التفكير في تداعيات أفعال أي شخص أمرا صعبا.  
أثناء مشاهدتي العملية العسكرية الإسرائيلية المتنامية حاليا في غزة، تذكرت غزواً آخر قامت به حكومة إسرائيلية يمينية أخرى - أيضا رداً على الهجمات - وكيف انتهت الأمر بذلك الهجوم، بشكل مختلف تماما عما كانت تأمله إسرائيل.  
قبل عقود من ذلك الهجوم، أسست المجموعة الفلسطينية الرئيسية المسماة (منظمة التحرير الفلسطينية) قاعدة لها في العاصمة اللبنانية بيروت وسيطرت وغيرها من المنظمات الفلسطينية على أجزاء من لبنان المجاورة وقاتلوا باستمرار ضد قوات الدفاع الإسرائيلية وقتلوا مدنيين إسرائيليين.  
قررت حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن (تولى فيها أرييل شارون منصب وزير الدفاع) شن غزو لاستئصال البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وطردتها من البلاد نهائياً في عام ١٩٨٢، وتحالفت إسرائيل مع ميليشيات من مسيحيي لبنان (أحدى الفصائل البعدية في بلد متعدد الطوائف) للقيام بذلك الغزو بغالبية، وبعد القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، كان بيغن يأمل في تصيب حكومة يمين عليها المسيحيون في بيروت.  
كان الغزو كبيراً ومدموياً فقد استخدمت إسرائيل ثمانين ألف جندي وأكثر من ١٢٠٠ دبابة وتم قتل أكثر من ١٧ ألف شخص في لبنان وأصيب ٣٠ ألفا آخرين وفقا لأحد التقديرات.  
حققت إسرائيل في النهاية هدفها المتمثل في طرد منظمة التحرير الفلسطينية من البلاد ولكن التكلفة كانت تصعيدا حقيقياً للعنف، مما أنتج مأساة مروعة. قامت ميليشيا متحالفة مع إسرائيل وتعمل في منطقة تخضع لسيطرتها بمجزرة طالت المئات، وربما الآلاف، من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين - بمن فيهم العديد من النساء والأطفال وكبار السن - في حي صبرا وبيروت ومخيم شاتيلا للاجئين المجاور وما هو أكثر أهمية من كل ما تقدم، الهب غزو إسرائيل القوى غير المسيحية في ذلك البلد على المدى الطويل، وساعد في خلق حزب الله، الجماعة الشيعية المدعومة من إيران، والذي أصبح منذ ذلك

## نص المواجهة بين فتاة مصرية ومراسلة CNN عند معبر رفح: قولي الحقيقة



واجهت فتاة مصرية مراسلة سي إن إن عند معبر رفح وصرخت في وجهها قائلة: قولي الحقيقة .. نحن نشأه نتيجة صمتكم وتشويهم للعرب.  
وتساءلت الفتاة: «أين هي إرثنا؟ أين شتاتك سي إن إن لتغلق هذا؟ قومي بتغطية هذا .. قولي ليديك سياستك الخارجه .. لقد سمعتك .. الآن دوري لتسعييني، اتهم إن ليديك سياستك الخارجه .. اتهم أنك تتحدثين عن حكومتك، اتهم أنك تمطين حكومتك، الآن نحن نشاهد هذا الاحتلال، ونحن نشاهد نتيجة صمتك وتشويهم للعرب، ونحن نقف إلى جانب الفلسطينيين، وهم يحاولون تغيير السردية لأنكم تملكون السردية، هل تزين هذه مشكلتك، أنت تملكون السردية، تملكون الأمم المتحدة، تملكون هولوود، تملكون كل هذه الأوباق .. أين أصواتنا، أين أصواتنا يجب أن تسع أيضا، كنا نشاهد فتواتكم، وبدلا من الحزن على أمتنا، وبدلا من الحزن على هؤلاء الأطفال الفلسطينيين، كان علينا أن نتعامل مع تجريد العرب من إنسانيتهم»  
كيف ستدافعين عن نفسك؟ إن عليك واجبا، واجبك أن تقولي الحق. كإسنان، أنا أريد أن أعرف بصدق ما راك ولماذا تمطين هذا. وحقيقة أنك لا تعرفين إلى أي مدى يمتد كذبك، إن الولايات المتحدة تدافع عن ديمقراطية متأمرة، ونحن نمانئ منها، وهذا ليس عدلا.  
● المذبة لتسكمت بصوت غير واضح  
- أنت استسلمت مني، إذا كنت قد سمعتيني بالفعل لكنت قد استسلمت من شتاتك .. تماما مثل سفرك أو إيلان .. أنها لا إنسانية، أنها لا إنسانية، لقد أعطت الولايات المتحدة الموافقة لإسرائيل لقتل كل هؤلاء الفلسطينيين، تلك المجزرة، لقد نمنا هذا اليوم وسمننا القبايل، أنا في عمري هذا خفت، تخيلي الأطفال والرضع.  
بدأت لقاها مع المذبة ..  
● المذبة: أولا أخبريني اسمك  
- رحمة: اسمي رحمة زينة وأنا مصرية  
● المذبة: أخبريني لماذا أنت هنا اليوم.  
- رحمة: أنا هنا اليوم من أجل أشياء كثيرة، أولا الاحتلال غير العادل الذي استمر أكثر من ٧٠ سنة، وحقيقة أن غزة أصبحت سجننا مفتوحا للفلسطينيين، لا وصلات مياه، وليس لديهم الخيار بأن يخرجوا منها أو يدخلوا إليها، لقد نمنا هذا اليوم وسمننا هنا عائلة فلسطينية وعائلتهم في الداخل، ليس من السهل عليهم الحركة. أنت ستفارين في أجازات هذا سهل عليك، الأمر ليس بهذه السهولة بالنسبة إليهم، الحياة صعبة للغاية، وليس بها حقوق إنسان، لقد

أخترقت إسرائيل حقوق الإنسان مرارا وتكرارا وبيدو أنها فوق القانون الدولي.  
نحن هنا لنقول الحقيقة، لأن الكثير من القوات الغربية كانت ولا زالت تدعم لا أنسنة العرب، عندما أقول كلمة (معهد) كيف يجعلك هذا تشعرين؟ تشعرين بالثعيرة فوراً، لأن هذا ما كان ولا زال يحدث، ولذا الآن، عندما يموت ألف من الرضع الفلسطينيين، تشعرين مثل شعورك لو أخبرتكم أن واحداً من أطفال أمتك قد مات، ولكنهم أطفالنا، وهذا ليس عدلا، وسوف تقف مصر بجانب فلسطين، أعلم السياسة الإسرائيلية وأنهم يحاولون تفريرتنا، ويحاولون جعلنا نبوء كالأضغما، ولكن دعيني أقول لك أمرا نحن لسنا بضعفنا، ونحن نقف بجانب الفلسطينيين، ونقف بجانب العرب.  
وهم يحاولون تغيير القصة، لأنكم تملكون القصة، تلك هي المشكلة، أنت تملكون القصة، أنت تملكون الأمم المتحدة، أنت تملكون هولوود، أنت تملكون كل هذه الأصوات .. أين أصواتنا؟ إن أصواتنا يجب أن نسمع كذلك، إننا نشاهد فتواتكم، وبدلا من أن تتعوا أمتنا، وبدلا من أن تتعوا أولئك الأطفال الفلسطينيين، كان علينا التعامل مع المزيد من اللا إنسانية للعرب، وكان علينا التعامل مع المزيد من الجمود السخيف، لدرجة أن شخص عربي واحد أتى وأجرى مقابلة،

فريد زكريا - واشنطن بوست  
ترجمة - فدوى مجدي

ترجمة - فدوى مجدي